مُسابقة المهارات الثقافيّة
Cultural Talents Tournament

كلنا سنصبح في إطار صورة

ذات ليلة جوها صافٍ وهواؤها عليل، قررت الأسرة الذهاب إلى الشاطئ، فركبوا السيارة وصاروا يغنون، والأب يغني معهم، وإذا بسيارة تسرع بجنون قطعت الطريق، واصطدمت بهم؛ فانقلبوا وعم الظلام.

استيقظ الصبي داخل منزله ونادى: أمي أمي أين أنتِ؟ ثم انتبه إلى أن كل شيء تغير، فسرير أخيه الصغير أصبح أكبر حجماً! وأخته تسير بدون دميتها!

ذهب مسرعاً إلى أمه، ومر بجوارها، لكنها لم تره! أمي انظري لي فلم تفرح لرؤيته كما كانت تفعل، قال: يا أمي لماذا أنت تتجاهليني؟ فذهب إلى أبيه الذي كان سجين كرسي متحرك وبيده هاتف جديد، فقال له: أبي دع هذا الهاتف الجديد وانظر لي لكنه لم يهتم!

حزن وخرج ليلعب مع أصدقائه، الذين لم يمرروا له الكرة، وحين نزل ليمسكها بنفسه مرت من بين يديه!

جلس يسأل ما الخطأ الذي ارتكبه حتى يعامله الجميع هكذا؟!

عائلة عبد الله عائلة مميزة، فأبوه يحبه، وأمه تناديه بهجة الحياة، ودائما ما تشاركه طعامها اللذيذ، كما أن أصدقاءه يحبونه جداً لأنه يجيد اللعب بالكرة.

بينما كان عائداً إلى منزله قابل رجلا عجوزاً يبكي، التفتَ له ففرح عبد الله، واتجه إليه، لكنه تجاهله! شعر بالأسى وتصوَّر أنه فعل شيئاً سيئاً.

سأل نفسه: ماذا فعلت؟ لا بد أنهم يعاقبوني لكن على ماذا...! ثم أكملت طريقه إلى منزله، يجر وراءه خطاه الثقيلة، وحين وصل غرفته وجد أمه تحمل إطار صورةٍ ودموعها تنهمر.

وزارة الثقافة
Ministry of Culture

وزارة التعليم
Ministry of Education